

إعلام الوري بأعلام الهدى

[474] نفلق هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأطلما (1) فقال يحمص بن الحكم - أخو مروان بن الحكم - وكان جالسا مع يزيد: لهام بأدنى الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل (2) أمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل ف ضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال: اسكت. ثم قال لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا ابن حسين أبوك قطع رحمي، وجهل حقي، ونازعني سلطاني، فصنع الله به ما قدر أيت. فقال علي بن الحسين عليهما السلام: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) (3). فقال يزيد لابنه خالد: اردد عليه، فلم يدر خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد: قل: اما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) (4) ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه فرأى هيهة قبيحة فقال: فبح الله ابن مرجانة، لو كانت بينكم إبنه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا. قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام: فلما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا، فقام رجل من أهل الشام أحمر فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه _____ (1) البيت من قصيدة للحصين بن الحمام من شعراء الجاهلية. انظر: الأغاني 14: 7، شرح إختيارات المفضل 1: 325. (2) في نسخة (م): الوغل. (3) الحديد 57: 22. (5) الشورى 42: 30. (*)